تشييع مهيب لقداسة البابا يوحنا بولس الثاني

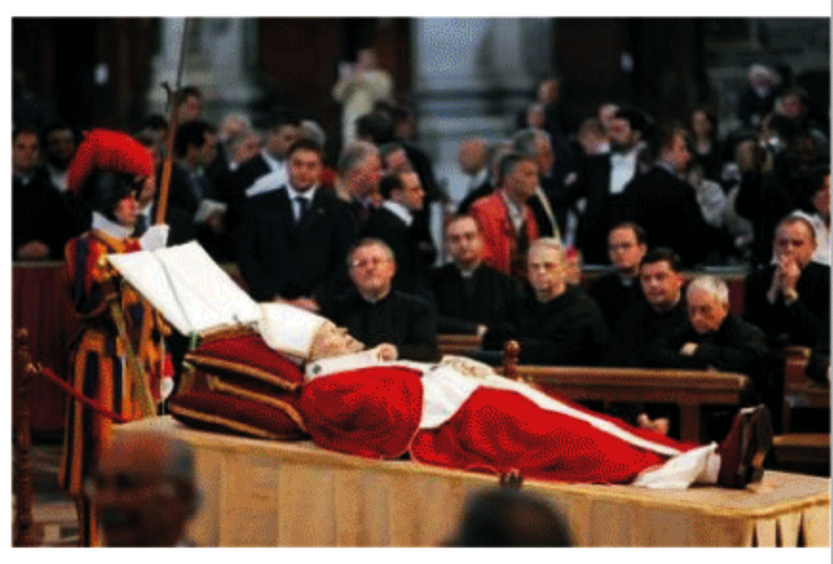

بهراء خاص

أقيمت أول أمس الجمعة مراسيم تشييع مهيبة في العاصمة الإيطالية روما لمثلث الرحمات قداسة بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني الذي توفي في الثالث من نيسان الجاري

وشارك في القداس أكثر من مليون شخص في مقدمتهم الكرادلة وكبار الأساقفة وحاملي المناصب الدستورية والعشرات من زعماء العالم من رؤساء دول وحكومات وملوك وأمراء منهم الرئيس الأميركي جورج بوش، رئيس الوزراء البريطاني توني بلير، رئيس الوزراء الإيطالي برلسكوني، الرئيس الفرنسي جاك شيراك، الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان، الرئيس الإيراني محمد خاتمي، الرئيس البرازيلي دا سيلفا، الرئيس السوري بشار الأسد، رئيس الوزراء الفلسطيني أحمد قريع

وزير المهجرين والمهاجرين ترأس وفد العراق في مراسيم التشييع

وترأست السيد باسكال وردا وزير المهجرين والمهاجرين وفد العراق الذي شارك في مراسيم التشييع، بالإضافة إلى السيد ألبرت بندا سفير العراق في الفاتيكان

وعلى هامش المشاركة التقت الوزير وردا بالعديد من رؤساء الدول العربية والأوروبية ورؤساء المنظمات الدولية ورؤساء الكنائس وغيرهم

فقد التقت السيدة وردا أمين عام الأمم المتحدة كوفي أنان، وتناول اللقاء استعراض التطورات الأخيرة التي شهدها العراق وخاصة الانتخابات العامة التي جرت نهاية كانون الثاني الماضي حيث أشارت إلى الأهمية القصوى التي اولاها العراقيون للمشاركة في العملية موضحة بعض السلبيات التي اعترتها خاصةً ما يتعلق بالنظام الانتخابي وغياب مراقبي الأمم المتحدة الدوليين الذين يضمنون حيادية ونزاهة العملية الانتخابية

كما التقت أيضاً الرئيس الفرنسي جاك شيراك والرئيس السوري بشار الأسد ورئيس الوزراء الفلسطيني احمد قريع ومبعوث جلالة الملك محمد السادس عاهل المغرب ومبعوث دولة أندونيسيا حيث أشارت في جميع اللقاءات إلى أن الشعب العراقي يحتاج إلى كل الدعم والمساندة منهم، خاصةً وأنه يمر بمرحلة صعبة بعد خلاصه من محنته مع النظام السابق والتي تكلفه يومياً عشرات الضحايا التي تسقط من جراء الإرهاب والجريمة مؤكدة على أهمية التعاطي مع الحكومة العراقية المنتخبة بما يخدم مصالح الجميع

هذا وكانت الوزير باسكال وردا قد التقت أيضاً العديد من كرادلة الكنيسة الكاثوليكية في العالم، إضافةً إلى قداسة مار دنخا الرابع بطريرك كنيسة المشرق الآثورية والوفد المرافق له المشارك في مراسيم التشييع

الحركة الديمقراطية الآشورية تعزّي الفاتيكان

وكانت الحركة الديمقراطية الآشورية قد نعت قداسة البابا، وأكدّ السيد يونادم كنا السكرتير العام للحركة عضو الجمعية الوطنية العراقية إن قداسة الحبر الأعظم البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان يعيش في ضمير الشعب العراقي لمواقفه الأبوية في المطالبة بحقوقهم وسعيه المتواصل لإشاعة روح التسامح والتفاهم المشترك بين أطياف المجتمع العراقي جاء ذلك في برقية تعزية بعث بها السيد يونادم كنا إلى حاضرة الفاتيكان في الثالث من نيسان الجاري هذا نصها

تلقينا وشعبنا الكلدوآشوري السرياني وكافة العراقيين ببالغ الأسى والحزن نبأ رحيل قداسة الحبر الأعظم مثلث الرحمات مار يوحنا بولس الثاني رأس الكنيسة الكاثوليكية في العالم، الذي مثلما يمثل خسارة للمسيحيين فهو ايضاً خسارة كبيرة لكل دعاة السلام والحرية في العالم فقد كانت إنجازاته الروحية والأعمال التي قام بها قداسته تمثل تجسيداً حقيقياً لتعاليم الرب في دعواته الى السلام والمحبة والتعايش المشترك بين شعوب العالم، وقد تميز عهده وخدماته الجليلة بفتح ابواب حاضرة الفاتيكان امام جميع المؤمنين في العالم من مختلف الأديان مما عضد أواصر الأخوة ونبذ العنف، وأشاع روح المحبة بين شعوب العالم

وبهذه المناسبة الأليمة نود أن نؤكد أن الراحل كان يعيش في ضمير الشعب العراقي مسيحيين ومسلمين لمواقفه الأبوية وصلواته المتواصلة للمطالبة بحقوقهم من اجل رفع المعاناة عنهم ودعواته لإشاعة روح التسامح والتفاهم المشترك بين جميع اطياف المجتمع العراقي

لقد كان الفقيد الكبير نصير العراقيين، وغيرهم من الشعوب التي تتطلع الى الحرية والحقوق المشروعة، كما كان عوناً لكل الجياع والمحرومين في العالم

وفي الوقت الذي نعزي فيه أنفسنا نتقدم الى اصحاب الغبطة والسيادة من الكرادلة والإكليروس في الكنيسة الكاثوليكية ومسيحيي العالم بأسمى عبارات التعازي والمواساة بهذا المصاب الجلل، ونبتهل الى الرب القدير ان يتغمد الراحل بنعمته المقدسة، ويمنحه الراحة الأبدية، وأن يعينكم على ملء الفراغ الكبير الذي تركه، ويلهم شعبنا المسيحي وكنيستنا الكاثوليكية والاصدقاء والمحبين الصبر والسلوان

كما حضر السيد كنا يرافقه السيد أمير أوراها من مكتب علاقات الحركة مراسيم الاستقبال التي أقامتها السفارة الفاتيكانية في بغداد في السابع من نيسان الجاري لتقديم التعازي برحيل الحبر الأعظم، وكان في استقباله في السفارة غبطة مار عماتونيل الثالث دلي بطريرك بابل على الكلدان والمونسنيور توماس حبيب القائم بأعمال سفارة الفاتيكان في العراق والمطران شليمون وردوني المعاون البطريركي للكنيسة الكلدانية في العراق

وكان السيد وليم وردا مسؤول مكتب الثقافة والإعلام المركزي في الحركة الديمقراطية الآشورية والسيدة باسكال وردا وزير المهجّرين والمهاجرين قد قدما التعازي إلى غبطة البطريرك مار عماتونيل الثالث دلي بطريرك الكنيسة الكلدانية في العراق والعالم لرحيل قداسة الحبر الأعظم البابا يوحنا بولس الثاني وأعرب غبطة البطريرك دلي عن أسفه

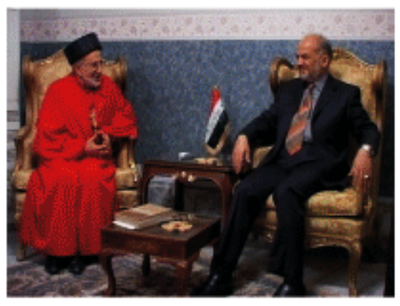

لرحيل رأس الكنيسة الكاثوليكية قداسة الحبر الأعظم يوحنا بولص الثاني لأن رحيله يعتبر خسارة للعراق والعالم لمواقفه الإنسانية المتميزة ودعواته المتواصلة لإرساء السلام والتآخي بين شعوب العالم أجمع

وأضاف غبطة البطريرك دلي إن قداسة الحبر الأعظم البابا يوحنا بولص الثاني قد عبر عن اعتزازه بالعراق والعراقيين قبل رحيله بأيام في اثناء زيارة البطريرك دلي الأخيرة لقداسته في حاضرة الفاتيكان حيث قال الحبر الأعظم إن شعب العراق هو صاحب الدور القيادي في إعادة بناء البلاد وإن العراق والعراقيين في ضميري

كما شارك مكتب علاقات الحركة في دمشق في تقديم العزاء بالراحل الكبير حيث قام وفد من المكتب بزيارة السفارة البابوية في دمشق لتقديم التعازي

الجعفري يستقبل غبطة البطريرك عماتونيل الثالث دلي

واستقبل الدكتور إبراهيم الجعفري نائب رئيس الجمهورية غبطة البطريرك مار عماتونيل الثالث دلي بطريرك الكنيسة الكلدانية في العراق والعالم ونيافة المطرانين شليمون وردوني وأندراوس أبونا معاوني بطريركية الكلدان في بغداد والسيدة باسكال وردا وزير المهجّرين والمهاجرين

وقدم الدكتور الجعفري خلال اللقاء تعازيه القلبية إلى غبطة البطريرك بوفاة قداسة البابا يوحنا بولس الثاني التي مثلت خسارة كبيرة للعالم حيث ساهمت هذه الشخصية الكبيرة في ترسيخ أواصر المحبة والسلام بين الأديان والشعوب

وأكد الدكتور الجعفري على ضرورة الوحدة الوطنية بين المواطنين العراقيين مسلمين ومسيحيين وباقي مكونات الشعب العراقي بما يحقق أهدافه وتطلعاته العادلة في الحياة الحرة الكريمة

بكائية إلى روح البابا

أفولٌ .. أم خسوفٌ.. أم كسوف؟

حميد الموسوي/ بغداد

أيُّ قداس نقيم وأية صلاة نصلي
أنرسم إشارة الصليب أم نقرأ سورة الفاتحة؟ أترانا نوفيك بكلتيهما ، وبأي اللغات نرثيك وأنت الذي عودتنا بفتح جديد الأعوام، وصباحات السنين لتهنئتنا بجميع اللغات؟ فلئن صلّت لأجلك الشعوب كان حرياً بالعراقيين أن ينوحوا لعلهم يوفون جزءاً من دموعك الغزيرة التي ذرفتها من اجل دمائهم والتي حرصت جاهداً على حقنها، واكبت حروبهم التي زجهم فيها الطاغوت، وسعيت ما استطعت لدرئها عشت حصارهم، وحملت همومهم وجراحهم تطوف بها في حلّك وترحالك تستنهض قوى الخير والمحبة والسلام لمد يد العون لإنقاذهم وتناشد المنظمات العالمية التدخل من أجل اطفالهم

وكم تمنيتَ زيارة العراق مرات ومرات ولكنك شعرت بأن الطواغيت يبيتون نواياهم الشريرة لتوظيف هذه الزيارة كتأييد لتسلط سياساتهم الجائرة فعدلت عن هذه الزيارة وعزفت عزوف الصابرين وحاشاك ان تكون للمجرمين ظهيراً ولما كان الله تعالى يحاسب على النوايا فأجزم أن زيارتك قد تمت وصلاتك عند ثرى ابراهيم الخليل عليه السلام قد قبلت إن شاء الله، حتى وإن لم تغادر كرسيك الرسولي كم تمنينا أن تتم زيارتك أمام أبصارنا لتلتقي بمرشح اولادك واحفادك لجائزة نوبل للسلام السيد السيستاني فأي حبور سيلُف العراق إذا التقت أنفاس حفيد الحواريين بأنفاس حفيد الحسين

وما بين زياراتك لمخيمات اللاجئين ومواساتك وانتصارك لكل مستضعفي العالم المرهقين وعفوك حتى عمن يحاول اغتيالك وقفات وومضات وإشراقات وتصد للشر بكل اشكاله، ولذا تقيم الشياطين اعراساً عند وفاة العالم الرباني ولذا يحدث رحيله ثلمة لا تسد ابداً ومع إيماننا بأن الله تعالى لا يترك الأرض بدون حجج يثبتون اركانها ويهدون عمياتها لكن رحيل العالم يترك فراغاً لا يملأ بسهولة

طوبى لك أيها الحبر الجليل وأنت تموت على أرض الرب مستريحاً من اتعابك تتبعك اعمالك الصالحة، وما عسانا فاعلون لنوفي جزءاً من موافقك الأبوية الرحيمة؟

فبعض ندالك هذا الإخاء

وكلُ وفائنا حروف رثاء

البابا وط لكل وطن ورجل محبة وبطل سلام

نينوى: كرم حسو

هذه الكلمات الجميلة كانت لسيادة المطران باسليوس جرجس القس موسى راعي ابرشية الموصل للسريان الكاثوليك في صلاة تأبينية لقداسة البابا يوحنا بولس الثاني، حيث اقيمت الصلاة في كنيسة مار كوركيس ببلدة برطلة في سهل نينوى بتاريخ ٦ نيسان ٢٠٠٥ وحضر الحفل التأبيني المطران لوقا شعيا راعي ابرشية مار متي للسريان الأرثوذكس وممثلو الاحزاب والحركات السياسية والمنظمات الجماهيرية في المنطقة، وكانت هناك صلوات مماثلة في بعض قرى سهل نينوى

تتمة اللقاء مع رئيس ا يئة الإدارية لجمعية آشور بانيبال، روبين بيث وئيل:

الجمعية عززت أواصر التعاون والألفة بين جميع مثقفي شعبنا بمختلف اتجاهاتهم المذهبية أو اللهجوية

لقاء: رنا نيدي

نشرنا في العدد الماضي لقاءً مع السيد روبين بيث شموئيل رئيس الهيأة الإدارية لجمعية آشور بانيبال الثقافية ويسبب خطأ فني غير مقصود نشر جزء من اللقاء فقط، ونكمل في هذا العدد باقي مضامين اللقاء، حيث تضمن الجزء الأول نبذة عن سيرة السيد بيث شموئيل، وعن تأسيس ومسيرة جمعية آشور بانيبال والهيئات التي تعاقبت على إدارتها

كم يبلغ عدد أعضاء جمعيتكم؟

ليست لدينا حاليا إحصاءات دقيقة لمعرفة الرقم الفعلي، فالكثير من أعضاء الجمعية خارج الوطن ولأسباب معروفة لسنا بصددها، أما القسم الآخر فلا زال فاعلا ومساهما في نشاطاتها، وهناك كم جيد حرص على نشر مؤلفاته باللغة السريانية مما عزز مسعى الجمعية في نشر وصيانة لغتنا القومية وصولا إلى استقرارها وعصرنتها، وهذا الشيء ملحوظ من الجهد الطيب الذي سعى بعض أعضاء الجمعية إلى بذله، ولابد من التذكير أن هذا الجهد كان على نفقة المؤلف أو العضو لافتقار الجمعية إلى مورد مالي يعينها في تعضيد النشر، ونأمل في المستقبل أن تتحسن الأمور المادية للجمعية ليتسنى لها تشجيع أعضائها وحضهم على نشر مؤلفاتهم وبالأخص التي تكون بلغتنا القومية الأم

ما هي أبرز علامات الجمعية منذ بداية مسيرتها؟

منذ عام ١٩٩٤ انفتحت الجمعية على قرانا وقصباتنا في سهل نينوى فأسهمت في تغذية المهرجانات الثقافية المقامة في كل من بخديدا وألقوش تحديدا، وعززت أواصر التعاون والألفة بين جميع مثقفي شعبنا بمختلف اتجاهاتهم المذهبية أو اللهجوية وتنظم الجمعية سنوياً مهرجاناً ثقافياً كبيرا يغطي مساحة ثلاثة ايام، ويتضمن فقرات مسرحية وشعرية وفلكلورية يشترك في تقديمها كل النسور الآشورية في عراقنا الجبيب، كما كانت تقوم بفعاليات متميزة ومنها مهرجان خاص بالطفل والذي حرصنا أن نقيمه في شهر آب من كل سنة لمدلولية هذا الشهر في التاريخ الآشوري الحديث، وكان المهرجان يحتضن كل طاقات صغارنا الأحباء ومن جميع كنائسنا، وعلى سبيل المثال بلغ عدد الكنائس المشاركة في مهرجان الطفل في سنة من السنوات ١٧ كنيسة ضخت أطفالها إلى المشاركة الفاعلة في هذا العرس الطفولي الرائع على أنغام المستقبل، ونسعى جميعا أن يعود هذا النشاط المهم الى أحضان جمعيتنا

وفي الجمعية أيضا عدد لا بأس به من الأعضاء المهتمين بالقضية الأدبية شعراً ونثراً قصة وأقصوصة نقد ودراسات، وعادةً ما تقوم الجمعية بتنظيم أمسيات شعرية يساهم في بعضها شعراء شباب في محاولة لخلق جيل شعري يلي جيلنا، كما تقيم الجمعية أماسٍ شعرية يشترك في إحيائها شعراء القوميات المتآخية في وطننا الحبيب، ونحذو بذلك حذو النادي الثقافي الآثوري المؤسسة القومية الأكثر تألقا في سبعينيات القرن الماضي والأكثر نشاطا في بلورة خطابنا الفكري الملتزم يومذاك

ما هي المعوقات التي تعيق المسيرة الثقافية؟

إننا نؤمن عميقا أن شعبا بلا توجه ثقافي ومعلوماتي لا يستطيع أن ينهض بقضيته ويتلكأ في إيصال همه القومي بوضوح وشفافية إلى غ ه

إنها بلا تردد المادة، فالجانب المادي هو المعوق الرئيس والذي يشل حياتنا الثقافية تماما حيث أنه يحول دون إقامة بعض النشاطات ويعرقل الأخرى وإلى حد كبير، فمن المعروف أن شريحة المثقفين هي الأكثر فقرا في بلدنا فكيف الحال مع فئة من مثقفينا وشعرائنا الذين أبوا أن يكونوا بوقا للنظام البائد، وامتنعوا عن تمجيده بأي شكل من الأشكال، فاعتكفوا في معطفهم القومي حرصا على نقاء لونهم وعدم تلوث وعيهم القومي المتميز ولهذا اناشد جميع الجهات المعنية، مؤسسات وكنائس أحزاباً وأفراد ان يقدموا دعمهم لهذه الجمعية المنسية في خضم الظروف الحالية نطلب مساندة الجمعية للنهوض بأعبائها وتحقيق أهدافها الثقافية الوطنية منها والقومية، كما أناشد الأحزاب حصرا أن تشجع وتحرض أعضاءها وموآزريها للاستفادة من العطر الثقافي الذي يؤطر منبر الجمعية وأن ينهلوا من مشهدها الثقافي المتنوع إننا نؤمن عميقا أن شعبا بلا توجه ثقافي ومعلوماتي لا يستطيع أن ينهض بقضيته ويتلكأ في إيصال همه القومي بوضوح وشفافية إلى غيره

وما هي طموحاتكم المستقبلية؟

نطمح الى جعل الجمعية وسطا اجتماعيا راقيا وملتقى ثقافيا خصبا يحتضن كل الأقلام والطاقات العراقية عموما وطاقات أبناء شعبنا خصوصا، حيث يلعب المثقفون دورا كبيرا في مستقبل أي بلد وأية قومية لدينا رؤى وطموحات كثيرة نأمل أن تتحقق بعد تحسن الأوضاع الأمنية في العراق، ولا سيما بعد أن وجه شعبنا العراقي الأبي صفعة موجعة إلى وجه الإرهاب في الانتخابات البرلمانية الأخيرة، فخطا بذلك خطوة مهمة نحو حرية الوطن واستقراره

كلمة أخيرة

أتمنى من المثقفين العراقيين وخاصةً المثقفين الآشوريين أن يساهموا في نشاطات وفعاليات هذه الجمعية بما في ذلك إلقاء المحاضرات أو المشاركة في التعقيبات والمداخلات التي تعقدها اللجنة الثقافية في الجمعية أو الحضور كمستمعين على أقل تقدير، نريد ان نخلق ملتقى أدبيا وثقافيا يستفيد من جهود هذا الكم الهائل من المبدعين في عاصمتنا الحبيبة بغداد وأخيرا أتمنى من الجميع أن يرفدونا بآرائهم ومقترحاتهم لدعم مسيرة الجمعية وديمومة عطائها القومي